نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل لإدارة مستوى التحصيل الدراسي لطلبة كلية الاقتصاد والإدارة ـ جامعة طرابلس

د. فاطمة سالم ميروان
جامعة طرابلس– كلية الاقتصاد والإدارة
f.merwan@uot.edu.ly

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع أنواع الذكاءات المتعددة كمدخل لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلبة كلية الاقتصاد والإدارة باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة التي جاء بها العالم الأمريكي جاردنر (Gardner, 1983) ، حيث حدد جاردنر في نظريته تسعة أنواع من الذكاءات هي: (اللغوي، المنطقي الرياضي، المكاني، الجسمي الحركي، الموسيقي، الشخصي، الاجتماعي، الطبيعي، الوجودي)، هذه الذكاءات تحدد أنماط التعلم المختلفة لدى الطلبة وتساعد على تصميم استراتيجيات وأساليب تدريس تنتهج ربط أنواع الذكاءات بأنماط التعلم. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع ودرجات الذكاءات المتعددة لطلبة الكلية ، وبنت منهجيتها على أنواع الذكاءات التي حددتها نظرية (Gardner, 1983) باستخدام قائمة ماكينزي (Mckenzie, 1999). ولعل أهم نتائج هذه الدراسة هي: يمتلك طلبة كلية الاقتصاد والإدارة تسعة أنواع من الذكاءات المتعددة منها ثلاثة ذكاءات بدرجة تقييم مرتفع وهي الذكاء (الشخصي، الحركي، الوجودي)، أما الذكاءات الستة المتبقية فكانت بدرجة تقييم متوسط وهي الذكاء (الطبيعي، الرياضي، الاجتماعي، المكاني، اللغوي، الموسيقي). وقد أوصت الدراسة بضرورة القيام ببحوث ودراسات لاحقة، والاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة في ضوء استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة.

الكلمات المفتاحية: نظرية (Gardner, 1983) ، الذكاءات المتعددة، أنواع الذكاء

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

The theory of multiple intelligences as an approach to managing the academic achievement level of students in the Faculty of Economics and Management - Tripoli University,

Dr. Fatima Salem Mairwan
Tripoli University- Faculty of Economics and Management
f.merwan@uot.edu.ly

Abstract:
This study addressed the topic of multiple intelligences as an approach to improving academic achievement among students at the Faculty of Economics and Management, using the theory of multiple intelligences introduced by the American psychologist Gardner (Gardner, 1983). Gardner identified nine types of intelligence in his theory, which are: linguistic, logical-mathematical, spatial, bodily-kinesthetic, musical, interpersonal, intrapersonal, naturalistic, and existential intelligences. These intelligences determine the different learning styles of students and help in designing teaching strategies and methods that align with these intelligences and learning styles .The aim of this study was to identify the types and degrees of multiple intelligences among college students. The methodology of this study was based on the types of intelligence identified by Gardner's theory (Gardner, 1983), using the McKenzie checklist (Mckenzie, 1999). The study resulted in several findings, the most important of which are: students at the College of Economics and Management exhibited nine types of multiple intelligences, three of which were assessed as high intelligence (interpersonal, bodily-kinesthetic, and existential), while the remaining six intelligences were assessed as average intelligence (naturalistic, logical-mathematical, interpersonal, spatial, linguistic, and musical). The study recommended the necessity of conducting further research and studies, as well as paying attention to individual differences among students in light of the strategies of the theory of multiple intelligences.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

Keywords: [theory (Gardner, 1983), multiple intelligences, types of intelligence].

1- المقدمة:

أهتم الباحثون في علم النفس بالجانب العقلي المعرفي للإنسان، وقد شغل موضوع الذكاء حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين في العلوم التربوية، وقد تنوعت أساليب العلماء في تحديد خصائص الذكاء، لكنهم واجهوا مشكلة أساسية وهي تحديد طبيعة هذا الذكاء، هل هو قدرة عقلية واحدة؟ أم أنه مجموعة من القدرات المستقلة؟ فالنظرة التقليدية للذكاء تعتبر الذكاء قدرة معرفية موحدة، يولد بها الأفراد (Gardner, 1983,13). ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الذكاء يظل ثابتاً في كل المواقف، وهذا يعنى أن ذكاء الفرد لا يتغير سواء أكان يحل مشكلة حسابية، أم كان يتعلم التزلج على الجليد (Krechevsky, 1998, 121). ومن نظريات الاتجاه التقليدي نظرية العامل الواحد: والتي ترى أن هناك عاملاً عاماً يقف خلف جميع أساليب النشاط العقلي، وبالتالي يمكن في ضوئه الحكم على مستوى النمو العقلي للفرد، (الزيات فتحي، 2013). أما نظرية العاملين: فتقوم على أن هناك علاقات موجبة بين مختلف صور النشاط العقلي، وأنه أياً كان أسلوب النشاط العقلي فإنه يتميز في عاملين: عامل عام، وعامل خاص. وأن العامل العام فطري وراثي لا يتأثر بالبيئة، وأنه إلى جانب هذا العامل العام الذي يمثل القدر المشترك لأي نشاط عقلي يوجد عامل خاص هو الذي يميز هذا النوع من النشاط عن غيره. إلا أن هذه النظرية تعرضت لنقد شديد حيث أن العامل العام الذى نادي به سبيرمان لا يفسر تباين أداء الفرد من نشاط عقلي إلى نشاط عقلي آخر، وعلى خلفية هذه الانتقادات جاءت نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة (Gardner, 1983)، لعالم النفس الأمريكي الشهير جاردنر (Gardner) في كتابه "الأطر العقلية"، ترفض فكرة الذكاء الواحد وتأكد على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة نسبياً لدى كل فرد أطلق عليها "الذكاءات المتعددة" والتي ترى أن الذكاء في بنية متكاملة والأداء في مهمة ما يرتبط بالأداء في مهام أخرى ، أي أن هناك علاقة تكاملية بين الذكاءات، فعلي الرغم من أنها مستقلة إلا أن هذا الاستقلال من الناحية التشريحية فقط حيث تعمل هذه الذكاءات معاً متفاعلة ومتعاونة في حل ما يواجهه الإنسان من مشاكل في

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

(Brualdi ,2019, 28). وفى ذلك يقول جاردنر "بالرغم من أن هذه الذكاءات مستقلة إلا أن ذلك الاستقلال يكون من الناحية التشريحية فقط حيث أنه نادراً ما يعمل كل ذكاء بمفرده عن الآخر، فكل فرد يملك العديد من الذكاءات المستقلة إلا أنها في النهاية تعمل معاً وتتحد لإبراز شخصية كل فرد".

ويري جاردنر Gardner أن هذه الذكاءات ليست ثابتة بل يمكن تنميتها وأنها تصبح أكثر تميزاً ووضوحا كلما كبر الإنسان. وأن هناك فروقات فردية بين الأفراد في الذكاءات، فكما يختلف الناس في شخصياتهم يختلفون في عقولهم، فبعض الناس يمتلكون قدراً عالياً من هذه الذكاءات والبعض الأخر متوسط والبعض الثالث حظه منها قليل، وترجع هذه الفروقات إلى عوامل وراثية أو عوامل ثقافية من حيث درجة العناية والاهتمام بهذه الذكاءات . كما أن بعض الأفراد يمكنهم التميز في واحد أو أكثر من الذكاءات فإذا كان أحد الأفراد دون المتوسط في نوع من أنواع الذكاء كالذكاء الرياضي مثلا فربما يكون فوق المتوسط في ذكاء آخر كالذكاء الاجتماعي.

1.1- مشكلة الدراسة: يؤكد العديد من التربويين على أن عملية التعلم تحدث نتيجة للتفاعل بين بيئة التعلم بما تتضمنه من مناهج وطرق تدريس وأنشطة ووسائل من جهة وبين استعدادات المتعلم وقدراته العقلية وسماته الشخصية من جهة أخرى (الفقيهي،12،2012)، لهذا فإن فهم أعضاء هيئة التدريس لنظريات التعلم وتطبيقها داخل القاعة من المتطلبات الأساسية للتدريس الفعال، فهي تعطى مؤشراً عن كيفية حدوث التعلم ومن ثم فإنها تساعد الأستاذ على اختيار أساليب التدريس التي تتلاءم مع قدرات المتعلم وطبيعة المقرر. وعلى الرغم من أهمية تطبيق نظريات التعلم في التدريس إلا أن كثيراً من الأساتذة يهملون ذلك حيث أنهم يركزون على المادة العلمية فقط دون مراعاة لقدرات واستعدادات الطلاب المختلفة .

وحيث أن العديد من الدراسات أكدت على أهمية مراعاة قدرات المتعلمين والفروق الفردية بينهم، الأمر الذي يستوجب من الأستاذ إدراك هذه الفروق أثناء التدريس والموائمة بينها وبين أساليب التدريس المستخدمة وذلك للوصول بالمتعلمين إلى الحد الأمثل للأداء (محمد الشريف، 1992، 132)، كأن يعتمد المعلم في تدريسه على نظرية أو أكثر من نظريات

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

التعلم حتى لا يصبح عمله عشوائياً. وحيث أن التعرف على قدرات وحاجات المتعلمين يساعد على وضع الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لها بما يحقق أقصى استفادة ممكنة للمتعلمين، ورفع مستوى التحصيل العلمي لديهم دارت مشكلة الدراسة حول التساؤل التالي ما هي أنواع ودرجات الذكاءات المتعددة التي يتمتع بها طلبة كلية الاقتصاد والإدارة جامعة طرابلس المركب (ج)؟

2.1- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:-

1.2.1- التعرف على أنواع الذكاءات التي يمتلكها طلبة كلية الاقتصاد والإدارة.

2.2.1- التعرف على درجات الذكاءات التي سيظهرها طلبة كلية الاقتصاد والإدارة.

3.2.1- محاولة مساعدة مقدمي الخدمة التعليمية بالكلية من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

4.2.1- محاولة تقديم توصيات لتطوير العملية التعليمية بالكلية.

3.1- أهمية الدراسة: تكمن أهمية دراسة نظرية الذكاءات المتعددة كونها تكشف عن القدرات الذكائية الكامنة لدى المتعلمين، وعن تلك التي قد تحتاج إلى التحسين والتطوير، بما يتيح للأستاذ أن يلعب دوراً هاماً في هذا المجال، وخاصة في تطبيق أنشطة تتفق مع أنماط الذكاءات المتعددة للمتعلمين؛ مما يزيد من دافعيتهم للتعلم، ويساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحوه، وبما يساهم في تحسين مستوى التحصيل العلمي لديهم والمعرفي.

4.1- حدود ومتغيرات الدراسة: وتتمثل حدود هذه الدراسة في:-

الحدود المكانية: وهي بيئة الدراسة، وتتمثل في كلية الاقتصاد والإدارة وهي إحدى الكليات العلمية التابعة لجامعة طرابلس، والواقعة بالمركب (ج) ببلدية تاجوراء طرابلس- ليبيا.

حدود الموضوع: وتتمثل في دراسة واختبار نظرية الذكاءات المتعددة التي وضعها جاردنر (Gardner, 1983)، للتعرف على أنواع ودرجات الذكاءات المتعددة التي يتسم بها طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة طرابلس، المركب (ج).

الحدود الزمنية للدراسة: وتتمثل في فترة الدراسة العملية للموضوع، وهي مرحلة توزيع صحائف الاستبيان، التحليل، النتائج، والتوصيات.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

متغيرات الدراسة: تمثل نوع ودرجة الذكاءات المتعددة لدى طلبة الكلية المتغير المستقل، والذي يؤثر بدوره على مستوى تحصيل الطلبة كمتغير تابع.

5.1- فرضيات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على فرضية واحدة وهي:
يمتلك طلبة كلية الاقتصاد والإدارة ذكاءات متعددة يمكن استغلالها لتحسين مستوى التحصيل العلمي لديهم.

6.1 - منهجية الدراسة: تم تقسيم منهجية الدراسة إلى:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على:

- أدبيات الموضوع والمتمثلة في عرض أهم الدراسات السابقة للموضوع خلال الفترة الممتدة من سنة (1983 – 2023).
- تحليل صحائف الاستبيان لاختبار الفرضيتين التي اعتمدت عليهما الدراسة باستخدام أسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis)، (Rotation of Factors Varimwx) ، وقد تم استخدام نموذج (Principle Components) لحساب قيمة كل عامل لكل فرد وتحديد المجموعة التي ينتمي إليها لاستخدام هذه النتائج في وضع برامج تعليمية وتوجيهية خاصة لمقدمي الخدمة التعليمية.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي من طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة طرابلس المركب (ج) – ليبيا.

عينة الدراسة وكيفية قياسها: تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة بواقع (63) مفردة هم جميع الطلبة والطالبات الدارسين بالفصل الثالث باعتبارهم أول دفعات الكلية.

أدوات جمع البيانات وسبب اختيارها: اعتمدت هذه الدراسة في جمع البيانات من مصادرها على الأدوات التالية:

المصادر الأولية وهي: صحيفة الاستبيان كمصدر للبيانات الأولية من عينة الدراسة، وقد تم استخدام صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة على غرار الدراسات السابقة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

للموضوع حيث تضمنت صحيفة الاستبيان ذات الفقرات التي استخدمت في دراسات السابقة، وعددها (90) عبارة، بالإضافة إلى عبارتين (2) تخص البيانات الديمغرافية.

الكتب والدوريات والرسائل العلمية والأوراق المنشورة، والدراسات السابقة، ومواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) كمصادر ثانوية للبيانات ذات العلاقة بالموضوع.

1.6.1- التعريفات الإجرائية للدراسة: فيما يلي التعريفات الإجرائية التي توضح مدلول كل مصطلح من مصطلحات الموضوع المستخدمة في هذه الدراسة:

الذكاء: هو قدرة الطالب على التركيز، التحليل، التركيب، والتمييز، الاختيار، الفهم، الربط، والتكيف مع أساليب التعليم المختلفة.

الذكاءات المتعددة: ويقصد بها وجود أنواع عدة من الذكاء لدى الطالب يمكن توظيفها في حال التعرف عليها باستخدام الأساليب المناسبة للرفع من مستوى تحصيله العلمي.

التحصيل العلمي: وهو حصيلة المعلومات التراكمية الأساسية والتخصصية النظرية والأكاديمية والتطبيقية الواجب اكتسابها وإجادتها من قبل الطالب.

7.1- الدراسات السابقة: توجد العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاءات المتعددة، إلا أن هذه الدراسة ستكتفي بالإشارة إلى تلك الدراسات التي ركزت على اختبار نظرية الذكاءات المتعددة وهدفت إلى اكتشاف أنواع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الكليات بالجامعات العربية، ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة الجبلي (2020): بعنوان "الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالرس". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالرس في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن المتوسط العام للذكاءات المتعددة (2.76)، كما تبين أن أكثر الذكاءات شيوعاً بين الطلبة بالترتيب هي الذكاء الاجتماعي، ثم الذكاء الحركي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الشخصي، الذكاء المكاني، الذكاء الوجودي، وأخيراً الذكاء الطبيعي.

دراسة الغرايبة (2019): بعنوان "أنواع الذكاءات المتعددة الشائعة لدى طلبة القصيم" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع الذكاءات المتعددة الشائعة لدى طلبة جامعة القصيم في

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

المملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أنواع الذكاءات شيوعاً هو الذكاء الشخصي، ثم الذكاء الوجودي، فيما كان الذكاء الموسيقي الأقل شيوعاً.

دراسة صبري (2015): بعنوان "الذكاءات المتعددة الشائعة لدى طالبات كليات التربية في جامعة الدمام وعلاقتها بالتخصص والسنة الدراسية والمعدل الجامعي التراكمي" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذكاءات المتعددة لدى طالبات كليات التربية في جامعة الدمام في المملكة العربية السعودية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الشخصي هو الذكاء الأكثر شيوعاً، يليه الذكاء الموسيقي، وأن باقي الذكاءات جاءت على مستوى متقارب.

دراسة البلعاوي (2010): بعنوان الذكاءات المتعددة المتوافرة لدى طلبة جامعة القصيم، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذكاءات المتعددة المتوافرة لدى جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن الذكاء الأكثر سيادة بين أفراد العينة هو الذكاء الاجتماعي، يليه الذكاء الشخصي واللغوي، ثم الوجودي، فالحركي فالمكاني، وبعد ذلك الذكاء الطبيعي ثم المنطقي الرياضي وأخيراً الذكاء الموسيقي.

8.1- علاقة الدراسة بالإدارة والسلوك التنظيمي:

إن التعرف على الذكاءات المتعددة يمثل أهمية بالغة وأسلوب ناجح في إدارة التعليم والمعرفة من خلال فهم أبعاد السلوك الذكائي وتصميم استراتيجيات للتأثير الايجابي في المتعلمين وزيادة وضمان سرعة استجابتهم لمتطلبات المنظومة التعليمية. وكذلك المساعدة على إيجاد حلول مثالية وإبداعية لحل المشكلات التي يتعرض لها مقدم ومتلقي الخدمة. بالإضافة إلى أن إدارة الذكاء تربوياً تعمل على توفير أنظمة ذكية للفرد يستخدمها في حياته اليومية مما يساعد في تنمية القدرات الذاتية ورفع جودة الحياة وتفعيل روح التعاون وتحقيق الأهداف التنظيمية. وبالتالي محاكاة سوق العمل، والتنمية المجتمعية (Rauthmann,2010) (Hamalainen&Saarinen,2007).

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2- نظريات الذكاء: أهتم علماء النفس منذ بداية القرن الماضي بمفهوم الذكاء، واجتهد الكثير منهم بالبحث في ماهيته وقد توصل البعض منهم إلى نظريات قد تباينت فيما بينها نتيجة تنوع منهجية الدارسة وأساليب البحث، وبذلك فإن تلك النظريات لم تصل إلى تصور

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

واضح ومتكامل لطبيعة الذكاء الإنساني، ومكوناته، وخصائصه، ومظاهره، وأساليب التعرف عليه والتعبير عنه، ولذلك اختلفت وجهات النظر من الأحادية إلى الثنائية إلى المتعددة، ومن هذه النظريات:

نظرية العامل الواحد (Alfred Binet): كانت نظرة علماء النفس تقوم على افتراض أن الذكاء أحادي الأصل، ويمثل أحد الأبعاد المميزة للشخصية، وصنفه ألفرد بينيه على أنه القدرة على التوجيه المباشر للفكر واتخاذ القرارات والتكيف مع المواقف الجديدة، وتقدير وتقييم الذات (عفانه، الخزندار، 2007)، وقد وجهت انتقادات لهذه النظرية أنها لم تقدم تفسيراً مقنعاً للنشاط العقلي ومكوناته، وأنها لم تخضع بشكل كافي للاختبار والتجريب، وبسبب محدودية التفسير ظهرت نظرية العاملين.

نظرية العاملين (Charles Spearman): وهي النظرية التي جاء بها عالم النفس البريطاني تشارلز سبيرمان والتي أقترح فيها إمكانية فهم الذكاء من خلال بعدين أو عاملين مهمين، وهما العامل العام، ويرمز له بالرمز (G)، ويعني القدرة على أداء مهام، ومهارات مختلفة مع إدراك العلاقات، أما العامل الخاص ويرمز له بالرمز (S)، ويعني القدرة على أداء مهام معينة مثل اختبار الفرضيات، وعلم الحاسوب والذاكرة (نوفل، 2007)، ويرى سبيرمان أن هذا العامل ليس له علاقة بالذكاء، فهو على سبيل المثال لا يزودنا بمعلومات تبين مستوى تفوق الطلبة في أداء اختبار ما، في حين أن العامل العام له علاقة بالذكاء لذلك اعتبره سبيرمان مفتاح الذكاء، فهو يظهر من الفروقات الفردية في النشاطات العقلية للإنسان. وقد كان لسبيرمان الدور الكبير في تطوير دراسة الذكاء والنشاط العقلي، كما ساهم في تطوير الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها في دراسة الذكاء فهو رائد التحليل العاملي (الشيخ، 2008).

نظرية (Thorndike): يرى ثورندايك أن الذكاء مجموعة من القدرات العقلية المترابطة والتي يكونها الفرد من خلال الخبرات التي يمر بها، فالذكاء يعتمد أساساً على عدد الوصلات العصبية، ودرجة تعقيدها، فهناك فروق وراثية، واختلافات في طبيعة الذكاء على الأساس الفسيولوجي لتكوين الترابطات، كما أنه توجد عوامل أخرى كحب الاستطلاع والتنافس، ومستوى النشاط والصحة البدنية دور في وجود فروق سلوكية، ومن هنا اختلف

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

ثورندايك مع سبيرمان فيما أسماه "بالذكاء العام" وأكد على وجود ثلاثة أنواع مختلفة من الذكاء: الذكاء الاجتماعي وهو يهتم بفهم الآخرين والتعامل معه، والذكاء المجرد الذي يقوم على معالجة الأفكار والمعاني، والرموز، والذكاء المادي الذي يتجلى في المهارات اليدوية، الرموز والمجردات (الزغول، 2005).

نظرية (Guilford): في الستينيات من القرن الماضي توصل جلفرود إلى نموذج جديد يفسر الذكاء، مكون من ثلاثة أبعاد، وصفها بأوجه الذكاء، هي بعد العمليات ويتضمن (الإدراك أو المعرفة، التذكر، التفكير المتقارب، التفكير المتشعب، التقويم، التسجيل الفوري)، وبعد المحتوى وهي المعلومات يكون الفرد بصدد التفكير فيها ومنها (المحتوى البصري، المحتوى السمعي، المحتوى الرمزي، والمحتوي السلوكي)، أما البعد الأخير فهو بعد النواتج والمتضمن النتائج المترتبة تطبيق العمليات العقلية على المحتويات المختلفة وهي ستة أنواع: (الوحدات، الفئات، العلاقات، الأنظمة، التحويلات، والتطبيقات). كما أن جلفرود قد ربط بين الذكاء ونواتج العملية العقلية التي يستخدمها الفرد وأدائه عندما يواجه موقفاً معيناً، واعتبر أن العملية العقلية يتدخل في ظهورها قدرتان هما التفكير التجميعي والذي يتطلب من المفحوص إجابة واحدة. ومن التفكير التشعيبي الذي يتضمن إعطاء الفرد إجابات متعددة للموقف وفي اتجاهات مختلفة (أبوجادة، 2006).

نظرية الذكاء السيال والذكاء المتبلور (Cattal): أقترح كاتل (Cattal,1971) نوعين من الذكاء أحدهما عام وفطري، لجميع البشر، وأن الإنسان يكتسب هذا النوع من الذكاء في مسار حياته من المدرسة والمجتمع، متأثراً بالعوامل الثقافية ويقيس اختبارات الفهم، والمعلومات العامة، والاستدلال الرياضي والاستدلال الاستقرائي اللغوي، والقدرة على القياس المنطقي، بينما يقيس الذكاء الثاني وهو المتبلور أو المحدد المتعلق بالنواحي البيولوجية وذات الصلة بالتفكير المجرد والمرونة الفكرية، وهذا النوع من الذكاء متحرر من العوامل الثقافية، ومن الاختبارات التي تقيسه تصنيف الأشكال، وإكمال السلسلة العددية أو اللفظية أو الشكلية والقدرة المكانية ومصفوفة المشاكل (الغنميين،2011، 20).

نظرية (Sternberg,1985) في الذكاء: يرى ستيرنبرغ، في نظريته الثلاثية (التركيبية، والتجريبية، السياقية)، التي توضح العالم العقلي الداخلي للمتعلمين، وكيفية استخدامهم

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

للذكاء في التفاعل مع بيئاتهم، أنه يمكننا فهم الذكاء من ثلاثة جوانب وعلاقتها بالعالم الداخلي للإنسان، بالإضافة لعامل الخبرة، وعلاقتها بالعالم الخارجي. إذ أن الخبرة تتوسط العالمين: الداخلي (البناء العقلي، العمليات العقلية، القاعدة المعرفية)، والخارجي (بيئة العمل، بيئة المنزل). وأخيراً الأهم من وجهة نظر ستيرنبرغ خبرات الفرد (جدية المهام المناطة، المواقف التي يتعرض لها الفرد) وبذلك ركز ستيرنبرغ على الكيفية التي يعالج فيها الأفراد المشكلات المتعددة في الحياة اليومية والأكاديمية (الزغلول، 2005).

نظرية الذكاءات المتعددة (Gardner,1983): ويشير جاردنر أن العلماء عرفوا الذكاء على نحو ضيق، فهو أكثر من حل للمشكلات أو التكيف مع البيئة والمجتمع، أو الدرجة على اختبارات القلم والورقة والتنبؤ بالنجاح في المدرسة، حيث اقترح وجود سبعة أشكال أو ميادين من ميادين المعرفة المختلفة لكل منها استقلالها الذاتي، وأضاف فيما بعد الذكاء الطبيعي والذكاء الوجودي وأن هذه الذكاءات موجودة لدى كل شخص (الغنيمني ، 2011،4) وهي:

- الذكاء اللغوي (Linguistic Intelligence): حدده (Gardner,1983) أنه من أكثر الكفاءات الإنسانية التي تعرضت للبحث، ويضم قدرات استخدام المفردات اللغوية والقيام بالتحليل اللفظي وفهم المادة اللفظية وفهم المجاز والاستعارة (جابر،2003، 272)، وهو القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفهياً كما في رواية الحكايات والخطابة لدى السياسيين أو كتابة الشعر والتمثيل والتأليف (حسين، 2005،37).
- **الذكاء المنطقي (الرياضي)** (Logical–Mathematical Intelligence): حدده (Gardner,1994) في القدرة على معالجة السلاسل من الحجج والبراهين والوقائع للتعرف على أنماطها ودلالتها. ومن العمليات المستخدمة في هذا الذكاء التجميع في فئات، والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم ، واختبار الفروض، والمعالجات الحسابية، ويتمثل هذا النوع من الذكاء على نحو واضح عند علماء الرياضيات، ويتطلب الحساب والجبر والمنطق الرمزي (جابر،2003، 272).
- **الذكاء الشخصي (Interpersonal Intelligence)**: يُشير (Gardner,1983) إلى أن الذكاء الشخصي هو قدرة الفرد على معرفة ذاته والتصرف وفقاً لهذا الأساس،

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

ويشمل هذا النوع من الذكاء أن يتمتع الفرد بمعرفة دقيقة عن ذاته وعن مهاراته وقدراته وحدود قوته، وأن يكون واعياً بدوافعه وحالته المزاجية والانفعالية وبرغباته وطموحاته وأهدافه، وأن يتمتع بالقدرة على تقويم ذاته وتقديرها وفهمها. ويعرفه (أحمد مدثر، 2007) "بأنه قدرة الشخص على تشكيل نموذج دقيق من نفسه واستعمال هذا النموذج بفاعلية في الحياة في مستوى أساسي ومعرفة مشاعر المتعة والألم".

– **الذكاء الاجتماعي** (Interpersonal Intelligence): ربط (Gardner,1983) بين الذكاء الشخصي بما يتضمنه من مشاعر داخل الفرد وبين الذكاء الاجتماعي والذى يعنى قدرة الفرد على فهم الآخرين. وحدد (Gardner,1992) الذكاء الاجتماعي على أنه القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتمييز بينها والقدرة على فهم اتجاهاتهم ودوافعهم والتصرف بحكمة حيالها والقدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين (جابر،2003، 272).

– **الذكاء الموسيقى (Musical Intelligence)**: ويشمل الذكاء الموسيقي القدرة على إدراك وتمييز اللحن والإيقاع والطبقة والنغمة للمقطوعات الموسيقية، ويُمكن أن يتمتع الفرد بفهم شكلي أو حدسي للموسيقى أو كليهما.

– **الذكاء المكاني (Spatial Intelligence)**: ويحدده (Gardner,1983) بالقدرة على رؤية الكون على نحو دقيق وتحويل أو تحديد مظاهر هذا الكون، وإدراك المعلومات البصرية والمكانية والتفكير في حركة ومواضع الأشياء في الفراغ، والقدرة على إدراك صور أو تخيلات ذهنية داخلية. ويعني أيضًا القدرة على التصوير البصري والتمثيل البياني للبيانات والمعلومات المكانية والبصرية. فهو يتضمن الحساسية للألوان، والخطوط، والأشكال، والحيز والعلاقات بين هذه العناصر (حسين، 38،2005).

– **الذكاء الجسمي الحركي (Bodily – Kinesthetic Intelligence)**: يُشير الذكاء الحركي إلى قدرة الفرد على توظيف جسمه من أجل التعبير عن أفكاره ومشاعره، كما هو الحال مع الممثل والرياضي، وتوظيف يديه للتعبير عن مكنونات عقله وابتكار الأشياء أو تحويلها كما هو الحال مع النحات والميكانيكي والجراح؛ ويشمل هذا النوع من الذكاء بعض المهارات الميتافيزيقية مثل التوازن والمرونة بالحركة واستخدام القوة والسرعة والقدرة على التمييز باللمس (جابر،2003، 275).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

– **الذكاء الطبيعي (Natural Intelligence):** حدد (Gardner,2004) الذكاء الطبيعي على أنه الحساسية لمظاهر الكون الطبيعية والقدرة على التعرف، والتمييز، والتصنيف للنباتات والحيوانات، مثل :علماء التصنيف والفلكيون، حيث يميل الأفراد إلى قضاء وقت طويل في الخارج، وتستفيد من هذا الذكاء العلوم التي تتطلب التعرف على الأنماط والتمييز بينها.

– الذكاء الوجودي (Existential Intelligence) : يشير هذا الذكاء إلى النزعة الإنسانية في طرح الأسئلة لمعرفة أسرار الوجود مثل : من نحن ؟ من أين أتينا ؟ ولماذا نموت ؟ كما يساعد علي معرفة العالم اللامرئي والخارجي (الغيبي)، يظهر هذا الذكاء عند الفلاسفة.

2.2– الأسس التي قامت عليها نظرية الذكاءات المتعددة: تعتمد نظرية الذكاءات المتعددة على مجموعة من الأسس منها (عجاج، 2011):

1.2.2– الذكاء الإنساني ليس نوعاً واحداً بل أنواعاً عديدة ومختلفة.

2.2.2– جميع الأفراد لديهم على الأقل ثمانية ذكاءات وبدرجات متفاوتة.

3.2.2– لا يوجد شخصان لديهما نفس قدرات الذكاء حتى ولو كانا توأمين لأن خبراتهما مختلفة.

4.2.2– لا توجد ذكاءات مستقلة كل واحد عن الآخر، بل هناك تفاعل بين الذكاءات التي تعمل معاً.

5.2.2– أي من تلك الذكاءات ليس أفضل من الذكاءات الأخرى.

6.2.2– حيث إن الناس جميعاً ليس لديهم نفس الذكاءات لذا فهم لا يتعلمون بنفس الطريقة.

7.2.2– كل ذكاء يتضمن قدرات فرعية أو مظاهر مختلفة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

8.2.2- الذكاءات المتعددة هي أداة تربوية وليست هدفاً في حد ذاته.

3.2- التطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة في مجال التعليم: من أهم التطبيقات التربوية لهذه النظرية في مجالات التعليم والتعلم ما يلي:

1.3.2- تنويع طرق التدريس لتقابل التعددية في القدرات والذكاءات.

2.3.2- تحقيق الإنصاف بين المتعلمين ذوي القدرات والميول والاتجاهات المختلفة.

3.3.2- استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل للتدريس بأساليب متعددة.

4.3.2- تعديل أدوار المعلم في العملية التعليمية ليكون موجها ومرشداً وميسراً.

5.3.2- تصميم وتطوير وتطبيق مقاييس الذكاءات المتعددة واكتشاف قدرات المتعلمين مبكراً.

6.3.2- تقديم حلول جديدة ومبتكرة تسهم في تطوير المناهج التعليمية بجميع المراحل.

7.3.2- مراجعة نظام التقويم بحيث يكون منصبًا على الأنواع المختلفة من الذكاءات المتعددة.

مما سبق يمكن القول أن استطلاع أنواع الذكاءات لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة قد يساهم في اكتشاف مواطن القوة والضعف لديهم ويعمل على تبني استراتيجيات تعليمية قد تساعد على اكتسابهم المهارات الحسابية والتحليلية والإدارية والقيادية وتزيد من رغبتهم في التطوير الذاتي والاجتهاد، والقدرة على العمل ضمن الأجواء الاجتماعية، ومتابعة آخر التطورات العالمية مثل البورصة والأخبار الاقتصادية.

3. الجانب العملي للدراسة:

3.1 نبذة مختصرة عن بيئة ومجتمع الدراسة:-

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي الليبي من طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة طرابلس المركب (ج) – ليبيا.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

عينة الدراسة: تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة بواقع (63) مفردة هم جميع الطلبة والطالبات الدارسين بالفصل الثالث باعتبارهم أول دفعات الكلية، حيث يمثل الطلبة نسبة (40%)، وتمثل الطالبات ما نسبته (60%) من حجم العينة، جميعهم أعمارهم متقاربة وجميعهم في مرحلة إعلان التخصص، كما أن خلفياتهم العلمية متقاربة جداً مما يقلل من الأخطاء العشوائية التي يمكن أن تحدث نتيجة عينة غير متجانسة، وهذا ما تنادي به دراسات مختلفة.

صحيفة الاستبيان: تم استخدام قائمة (McKenzie,1999) للذكاءات المتعددة، على غرار الدراسات العربية السابقة للموضوع، والتي قد تمت ترجمتها من اللغة الانجليزية إلى العربية وتأكد من صحة مدلولات فقراتها، وهذه القائمة مكونة من (90) فقرة موزعة على تسعة ذكاءات بواقع (10) فقرات لكل نوع، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي اطلاقاً) مرتبة على التوالي (1،2،3،4،5). بالإضافة إلى أن هذه القائمة تميزت بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة في البيئة الأجنبية، والعربية، ويوضح الجدول التالي توزيع الفقرات في قائمة الذكاءات المتعددة:

جدول (1) توزيع فقرات مقياس الذكاءات المتعددة

الذكاء	الفقرات
اللغوي	1، 10، 19، 28، 37، 46، 55، 64، 73، 82
المنطقي الرياضي	2، 11، 20، 29، 38، 47، 56، 65، 74، 83
المكاني	3، 12، 21، 30، 39، 48، 57، 66، 75، 84
الجسمي	4، 13، 22، 31، 40، 49، 58، 67، 76، 85
الموسيقي	5، 14، 23، 32، 41، 50، 59، 68، 77، 86
الشخصي	6، 15، 24، 33، 42، 51، 60، 69، 78، 87
الاجتماعي	7، 16، 25، 34، 43، 52، 61، 70، 79، 88
الطبيعي	8، 17، 26، 35، 44، 53، 62، 71، 80، 89
الوجودي	9، 18، 27، 36، 45، 54، 63، 72، 81، 90

المصدر : http://Surf aquarium , com/MI/Inveratory ,htm

اختبار أداة الدراسة: تم الاعتماد على معادلة آلفا كرونباخ للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وقد جاءت قيمة معامل الثبات لأبعاد القائمة كما يلي:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

جدول (2) نتائج اختبار آلفا كرونباخ للذكاءات المتعددة التي تضمنتها الأداة

الذكاء	معامل الثبات (آلفا كرونباخ)
الذكاء اللغوي	0.605
الذكاء الرياضي المنطقي	0.672
الذكاء المكاني	0.580
الذكاء الحركي	0.673
الذكاء الموسيقي	0.852
الذكاء الشخصي	0.629
الذكاء الاجتماعي	0.534
الذكاء الطبيعي	0.512
الذكاء الوجودي	0.678

يتبين من خلال الجدول(2) أن معاملات الثبات لمحاور الذكاءات تراوحت من (0.512) إلى (0.852) وهي معاملات ثبات مقبولة لتطبيق هذه الأداة على عينة الدراسة.

توزيع استمارات الاستبيان: قد تم توزيع (63) استمارة يوم الاثنين الموافق 2023/04/10 على عينة قصدية تمثل جميع طلبة وطالبات الفصل الثالث الدارسين بكلية الاقتصاد والإدارة المركب (ج).

الأساليب المستخدمة في الدراسة: تم الاعتماد على الرزمة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات ، حيث استخدمت المعالجات الإحصائية التالية:-

- التكرارات والنسب المئوية لتوضيح خصائص العينة.
- معامل آلفا كرونباخ لحساب الثبات.
- مقاييس الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب الدرجة الكلية لاستبيان الذكاءات المتعددة والدرجة الفرعية لأبعاده.

العرض والتحليل الإحصائي للبيانات: تم ترميز إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان وإدخالها إلى الحاسب الآلي وذلك من خلال أوراق العمل الملحقة بالبرنامج الإحصائي SPSS (حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية) والمعدة خصيصاً لهذا الغرض، وبعد ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة وطبيعة البيانات وبما يحقق أهداف الدراسة واختبار الفرضية التي جاءت بها الدراسة، وفيما يلي عرض تفصيلي للتحليلات التي تم القيام بها والنتائج التي تم التوصل إليها.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

– **التوزيع التكراري لخصائص أفراد عينة البحث:** تم تحليل بعض السمات الشخصية لعينة الدراسة التي لها علاقة مباشرة بالموضوع مثل الجنس، والتخصص، للتعرف على مدى الاستفادة من الإجابات التي أدلوا بها وإلى أي مدى يمكن الاعتماد عليها لاختبار درجة الارتباط بين أنواع الذكاءات التي يمتلكها الطلبة ومستوى التحصيل المطلوب في التخصصات الاقتصادية والإدارية. يبين الجدول رقم (2) الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة كالتالي:–

جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة من حيث الجنس

الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة		
الجنس	التكرار	النسبة %
ذكـور	25	%40
إناث	38	%60
المجموع	63	%100
التخصصات	التكرار	النسبة
الإدارة	10	%16
الاقتصاد	8	%13
التمويل والمصارف	8	%13
المحاسبة	37	%58
المجموع	63	%100

من الجدول رقم (2) نلاحظ أن هناك تنوع في مفردات العينة من حيث نوع الجنس، والتخصص المطلوب مما يتيح للدراسة تعليل خصوصية بعض النتائج.

اختبار فرضيات الدراسة:

فرضية الدراسة: تنص فرضية الدراسة على أنه "يمتلك طلبة كلية الاقتصاد والإدارة ذكاءات متعددة يمكن استغلالها لتحسين مستوى التحصيل العلمي لديهم". والجدول رقم (3) يبين نتائج حساب المتوسطات الحسابية والانجراف المعياري لأنواع الذكاءات المتعددة التي يمتلكها طلبة كلية الاقتصاد والإدارة مرتبة وفق نتائج التحليل كالتالي:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

الجدول رقم (3) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأنواع الذكاءات المتعددة التي أظهرها طلبة كلية الاقتصاد والإدارة

الذكاءات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
الذكاء الشخصي	3.8317	0.53486	1	مرتفع
الذكاء الحركي	3.4683	0.60103	2	مرتفع
الذكاء الوجودي	3.4175	0.60095	3	مرتفع
الذكاء الطبيعي	3.4001	0.52792	4	مرتفع
الذكاء الرياضي المنطقي	3.3349	0.57758	5	متوسط
الذكاء الاجتماعي	3.2841	0.52462	6	متوسط
الذكاء المكاني	3.2603	0.54226	7	متوسط
الذكاء اللغوي	3.0841	0.57198	8	متوسط
الذكاء الموسيقي	2.8619	0.89541	9	متوسط
مجموع الذكاءات	3.3269	0.39429		متوسط

من الجدول رقم (3) يلاحظ أن المتوسط الحسابي الكلي للذكاءات المتعددة التي يمتلكها طلبة كلية الاقتصاد والإدارة (3.3269)، وأن الانحراف المعياري الكلي كان (0.39429) وقد كانت درجة تقييم الذكاء الكلي لطلبة الكلية (متوسط). وبناءً على نتائج التحليل الإحصائي فإن ترتيب الذكاءات المتعددة لطلبة الكلية جاءت على النحو التالي:

1. الذكاء الشخصي: جاء الذكاء الشخصي بالمرتبة الأولى عند متوسط حسابي (3.8317) وبانحراف معياري (0.53486) وبدرجة تقييم (مرتفع)، ويمكن تلخيص الذكاء الشخصي في مدى معرفة الفرد لذاته، فهو يوضح مسؤولية الفرد عن ردود أفعاله تجاه الأحداث والمواقف والآخرين، بدلاً من تحكم الظروف بالفرد بطريقة مدمرة للذات، وتتضمن علامات الذكاء الشخصي حقائق مثل معرفة لما يود أن يعرفه الفرد كاختيار التخصص العلمي المناسب، والقدرة على مساندة الذات والاعتماد على النفس، والتطوير الدائم لها، وإدارة الحياة بنجاح، ويعتبر هذا الذكاء أحد الأركان الأساسية لتطوير الذكاء الوجودي والاجتماعي فهو يقوم على التأمل الدقيق للقدرات الإنسانية وخصائصها، ويتضمن أيضاً الوعي بالمعرفة وإدراك العالم الداخلي للنفس الإنسانية، "وصاحب هذا الذكاء يمتلك قدرة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

على التركيز الداخلي والوعي بالدوافع، والثقة العالية بالنفس ويظهر هذا الذكاء لدى العلماء والفلاسفة والمنظرين" (ابراهيم رفيق،14، 2011).

2. الذكاء الحركي: جاء الذكاء الحركي بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.4683) وبانحراف معياري (0.60103) وبدرجة تقييم (مرتفع)، و يُشير الذكاء الحركي إلى قدرة الفرد على توظيف جسمه من أجل التعبير عن أفكاره ومشاعره، وهذا النوع من الذكاءات هو سمة المرحلة العمرية للطلبة المبحوثين وأن الحركة والقدرة على التركيز والتوازن الجسدي والعقلي له انعكاسات ايجابية تعزز الانتباه والقدرة على الانسجام والمرونة، وإن كان هذا النوع من الذكاءات لا يظهر ضمن توصيف مقررات العلوم الاقتصادية والإدارية إلا أن إدارة الموارد هي الحركة وأن من خصائص العلوم الاقتصادية الديناميكية.

3. الذكاء الوجودي: جاء الذكاء الوجودي بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.4175) وبانحراف معياري (0.60095) وبدرجة تقييم (مرتفعة)، ويشتمل هذا الذكاء على رؤية الصورة الكبيرة للأشياء، فذوو الذكاء الروحي يتمتعون باهتمامات أبعد من الشخصية إلى الجماعة، ولديهم نظرة عامة وتقدير للإنسانية، وسلوك يتسم بالرحمة بدلاً من العدوانية، ويتمتعون برؤية شاملة للأمور، كما يعتبر تحقيق الذات مفهوماً آخر للذكاء الروحي وهو الذكاء الشامل الذي يصفه عالم النفس الأمريكي (أبرهام ماسلو) واعتبره الغاية النهائية للإنسان في مدرج الحاجات الهرمي. إن وجود هذا النوع من الذكاءات يمثل قاعدة ثابتة يمكن الارتكاز عليها لا عداد قادة في الفكر والعدالة والالتزام.

4. الذكاء الطبيعي: يأتي الذكاء الطبيعي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.3269) وبانحراف معياري (0.52792) وبدرجة تقييم (مرتفع). إن أصحاب هذا الذكاء لديهم القدرة على تحديد وتصنيف الأشياء الموجودة في الطبيعة، من نباتات وأزهار وأشجار وحيوانات وطيور، ويوجد هذا النوع من الذكاء لدى الفلاحين ومربي الحيوانات والجيولوجيين وعلماء الآثار، ومستخدمي المناظير والميكروسكوبات، ويمكن تعليل ظهور هذا النوع من الذكاءات بمستوى مرتفع خلفيات بيئة الطلبة المبحوثين كونهم من سكان ضواحي مدينة طرابلس وقربهم المباشر بالطبيعة، ولعل هذا ما يبرر ويؤكد ظهور الذكاء الحركي والجسدي بمستوى مرتفع أيضاً.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

5. الذكاء الرياضي المنطقي: في المرتبة الخامسة جاء الذكاء الرياضي المنطقي بمتوسط حسابي (3.3349) وبانحراف معياري (0.57758) وبدرجة تقييم (متوسط). ويعبر الذكاء الرياضي عن القدرة على تحليل المشكلات استناداً إلى المنطق والتعامل مع الأرقام والأعداد وحل المسائل الحسابية ذات التعقيد العالي. ويعتبر الذكاء الرياضي من الذكاءات المطلوب توافرها لدى طلبة العلوم الاقتصادية والإدارية لارتباط معظم التخصصات والمقررات بالأساليب الكمية والرياضية.

6. الذكاء الاجتماعي: بعد الذكاء الرياضي جاء الذكاء الاجتماعي بمتوسط حسابي (3.2841) وبانحراف معياري (0.52462) وبدرجة تقييم (متوسط). وهو قدرة الفرد على إدراك أمزجة الآخرين ونواياهم ودوافعهم وأهدافهم ومشاعرهم. إن وجود الذكاء الاجتماعي ضمن الذكاءات المتعددة التي يمتلكها طلبة كلية الاقتصاد والإدارة يسهل من تطوير العلاقات التفاعلية بين الطلبة، كما أن ذلك يمكن من توجيههم اجتماعياً باستخدام المداخل التدريسية التي تستوعب هذا التفاعل.

7. الذكاء المكاني: جاء الذكاء المكاني في المرتبة السابعة بمتوسط (3.2603) وبانحراف معياري (0.54226) وبدرجة تقييم (متوسط). هذا الذكاء مرتبط ارتباط وثيق بالذكاء الحركي حيث يتعلق بقدرة الجسد على التفاوض بنجاح مع البيئة المحيطة والعالم من حوله، وبالقدرة على تصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ، والقدرة على رؤية العلاقة بين الأشكال مع بعضها البعض. وبالتالي فإن التركيز على استخدام الرسومات التوضيحية في أساليب التدريس قد يعزز من مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة الكلية.

8. الذكاء اللغوي: صنف الذكاء اللغوي بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.0841) وبانحراف معياري (0.57198) وبدرجة تقييم (متوسط). ويقصد بالذكاء اللغوي قدرة الشخص على استعمال اللغة، والكلمات سواء المنطوقة، أو المكتوبة، والقدرة على استخدام اللغة في ترتيب الأفكار وتحقيق الأهداف، وتعد العلوم الاقتصادية والإدارية ذات حاجة ماسة لتوفر الذكاء اللغوي، فعلى سبيل المثال علم الإدارة هو فكر وفلسفة يحكمها الموقف، كما أن وظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة تشترط الرشد في التفكير والتعبير.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

9. الذكاء الموسيقي: جاء الذكاء الموسيقي بالمرتبة الأخيرة للذكاءات المتعددة التي أظهرها طلبة الكلية وبمتوسط حسابي (2.8619) وانحراف معياري (0.89541) وبدرجة تقييم (متوسط). ويضم هذا الذكاء الحساسية اتجاه الإيقاع والطبقة واللحن والنغمات والقطع الموسيقية وتذوقها وفهمها. كما أن للذكاء الموسيقي جوانب التقاء بالذكاء الحركي، والذكاء اللغوي، فكثيراً ما ينتهي أحدهم بالأخر.

خلاصة القول تحتاج دراسة العلوم الاقتصادية والإدارية إلى توافر مستوى مناسب من الذكاءات ويرجع ذلك إلى أن المناهج الدراسية بها تتضمنه من مواد علمية منها الرياضيات والإحصاء وما تتطلبه من قدرة على حل المسائل الرياضية المعقدة والتحليل المنطقي وحل المعادلات، والقدرة على التخمين والتفكير ألاستنتاجي (ذكاء رياضي منطقي)، واستخدام الرسوم التوضيحية والمخططات وأدوات القياس(ذكاء مكاني)، والقدرة على حفظ المصطلحات وإتقان مهارات التحدث (ذكاء لغوي)، كما ان المواد المقررة في مناهج العلوم الاقتصادية والإدارية تتطلب خصائص شخصية وقدرات خاصة كالموهبة والقدرة على الإقناع وفهم الآخر والتعامل مع الآخرين باحترافية (ذكاء شخصي)، (ذكاء اجتماعي)، كما أن الاقتصاد يهتم بدراسة الموارد والتخطيط والنظرة المستقبلية (ذكاء طبيعي) وأن القائد الإداري من صفاته النزاهة والعدالة (ذكاء وجودي).

الاستنتاجات: بناءً على النتائج والتحليل يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. قبول فرضية الدراسة التي تنص على التالي: " يمتلك طلبة كلية الاقتصاد والإدارة ذكاءات متعددة يمكن استغلالها لتحسين مستوى التحصيل العلمي لديهم".
2. أظهر طلبة كلية الاقتصاد والإدارة تسعة أنواع من الذكاءات المتعددة منها ثلاثة ذكاءات بدرجة تقييم مرتفع وهي الذكاء(الشخصي، الحركي، الوجودي)، أما الذكاءات الستة المتبقية فكانت بدرجة تقييم متوسط وهي الذكاء (طبيعي، رياضي، اجتماعي، مكاني، لغوي، موسيقي).
3. هناك علاقة ارتباط وتفاعل بين أنواع الذكاءات، مما يؤكد تآزرها مجتمعة في موقف ما لحل المشاكل التي قد يواجهها الفرد. (الشخصي، الاجتماعي، الوجودي)، (الحركي، المكاني، الموسيقي)، (الموسيقي، اللغوي).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

4. بعض أنواع الذكاءات جاءت بدرجة تقييم متوسطة، وفي ترتيب متأخر رغم أهميتها البالغة في رفع مستوى التحصيل في العلوم الاقتصادية والإدارية كالذكاء الرياضي، واللغوي.
5. المعرفة بأنواع الذكاءات التي يمتلكها طلبة كلية الاقتصاد والإدارة يمكن أن تسفر عن برامج توعية وتطوير استراتيجي. (الشخصي، الاجتماعي، الوجودي).
6. وجود الذكاء الشخصي في المرتبة الأولى للذكاءات التي أظهرها طلبة كلية الاقتصاد والإدارة دليل على معرفة الطلبة باحتياجاتهم المعرفية، وأنهم يفضلون الاعتماد على أنفسهم في استقاء المعارف، وأن المناهج وطرق التعليم التقليدية قد لا تشبع احتياجاتهم الفعلية، أو أنها لا تحاكي التطلعات المستقبلية المهنية للجيل (z).

التوصيات: في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

1. ضرورة القيام ببحوث ودراسات لاحقة وعلى عينات أخرى، يراعى فيها فرضية اختلاف نوع الجنس.
2. العمل على تنمية وتطوير الذكاء الرياضي المنطقي، والذكاء اللغوي، من خلال تركيز الاهتمام على المواد العامة، والنظر في مدى ملائمتها كمفردات لصقل هذه الذكاءات.
3. ضرورة التركيز على الذكاءات المتعددة في تصميم المقررات الدراسية في كلية الاقتصاد والإدارة خاصة وفي الجامعات الليبية عامة.
4. حث أعضاء هيئة التدريس على الاهتمام بالفروقات الفردية بين الطلبة والطالبات وإتباع طرق تدريس واستراتيجيات تعليمية متنوعة تتناسب مع ذكاءات الطلبة وتزيد من تحصيلهم العلمي.
5. تطبيق أنشطة تتفق مع أنماط الذكاءات المتعددة للطلبة؛ مما يزيد من دافعيتهم للتعلم، ويساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحوه، وبما يساهم في تحسين مستوى التحصيل العلمي لديهم والمعرفي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

المصادر والمراجع العربية:

إبراهيم رفيق: الذكاءات المتعددة، ط1، (الأردن: عمان، الصفاء للنشر والتوزيع، 2011).

جابر عبد الحميد: الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، ط1، (مصر، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003).

سليمان الشيخ: سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، ط1 ،(الاردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2008).

عبد الواحد الفقيهي: الذكاءات المتعددة– التأسيس العلمي، ط1(المغرب، منشورات مجلة علوم التربية،2012).

عجاج صلاح: الذكاءات المتعددة، (Qraeia: 21 ابريل، 2011).

عزو عفانه، نائلة الخزندار: التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، ط1 ،(الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007).

عماد عبد الرحيم زغلول: مقدمة في علم النفس التربوي، ط1، (الأردن، الكرك، دار يزيد للنشر والتوزيع، 2005).

فتحي الزيات: الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط3 (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2013) محمد بكر نوفل: الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق، ط1،(الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007).

محمد عبد الهادي حسين، مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة، (دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع, 2005).

محمد نوفل، محمد الحيلة: الفروق في الذكاء المتعدد لدى طلبة السنة الأولى الدارسين في مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن، (مجلة النجاح للأبحاث 5 (22)، 1559– 1623).

مدثر سليم أحمد: الذكاء الروحي، ط2، (مصر: الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2007).

مصطفى حسين باهي، محمود عبد الفتاح، حسني محمد عز الدين: التحليل العاملي النظرية والتطبيق، (القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2002).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

منال الغنيمي: درجات الذكاءات المتعددة لدى جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها بالتحصيل العلمي لديهم،(رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة مؤتة، 2011).

منذر يوسف البلعاوي: أساليب التعلم المفضلة والذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة دكتوراه، الأردن، عمان، 2008.

المصادر والمراجع الأجنبية :

Brualdi Timmins, Amy C. (2019) "Multiple Intelligences: Gardner's Theory," *Practical Assessment, Research, and Evaluation*: Vol. 5, Article 10. DOI: https://doi.org/10.7275/7251-ea02

Gardner,H,(1993). Multiple Intelligences, New York: Basic Book.

Gardner,H,(2000).The Giftedness Matrix: A Developmental Perspective Talents unfolding. American Psychological Association, 14(1),PP77.

Gardner,H.(1983). Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences , New York: Basic Book.

Gardner,H.(1990). Multiple Intelligences : Implications for art and Creativity.

Gardner,H.(1991). The Unschooled Mind : How Children think and How School should teach, New York: Basic Book.

Gardner,H.(1999). Multiple Intelligences the Theory in practice, New York: Basic Book.

Hamalainen, R. & Saarinen, E. (2007). Systems Intelligence Connecting Engineering Thinking with Human Sensitivity.

Krechevsky, M. (1998). Project spectrum —Building on children's strengths: The experience of project spec trum. New York: Teachers College Press.

Rauthmann, J. (2010). Psychological Aspects of Systems Intelligence: Conceptualisations of a New Intelligence From. In R. Hamalainen, E. Saarinen (Eds). Essays on Systems Intelligence (60-29). Analysis Laboratory. Espoo, Finland.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع